لوى قَتَادة C تعالى ذكر مَدَائِنَ قوم لوط فقال : ذُكِر لنا أن جبرائيل أخذ بِعُرْوتها الوسطى ثم أَلْوَى بها في جَوِّ السماء حتى سمعت الملائِكَةُ ضَوَاغي كِلاَبها ثم جَرْجَمَ بعضَها على بعض ثم اتبع شُذَّان القوم صَخْرا منضودا . أي ذهب بها . الضَّواغِي : جمع ضَاغِية وهي الصائحة . جَرْجَم : أَسْقَطَ وصَرَع قال العجَّاج : ... كأَنهُمْ من فَائِظٍ مُجَرْجَمِ ... .

شُذَّانِهم : مَنْ شذَّ منهم وخرج من جماعتهم . وهذا كما رُوي أنَّها لما قُلِبت عليهم رمي بقاياهم بكل مكان .

لوط كان بنو إسرائيل يَتِيهون في الأَرْض أربعين سنة إنما يشربون ما لاَطُوا . من لاَط حَوْضه إذا مَدَره ; أي لم يُصِيبوا ماء سَيْحاً إنما كانوا ينزحون الماء من الآبار فيقْرُونَه في الحِياض .

اللام مع الهاء .

لهق النبيّ A كان خُلُقه سجيَّةً ولم يكن تَلَهْوُقاً . أي طبيعة ولم يكن تكلفاً . والتَّلَهْوُق : أن يتزيّن بما ليس فيه من خُلُق ومروءة ويَدَّعي الكرم والسخاء يغير بيِّنة . وعندي أنه تَفَعْوُل من اللَّهق وهو الأبيض ; فقد استعملوا الأبيض في موضع